

مقرر النظم الانتخابية
توصيف المقرر
العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢
د. مازن حسن
m.hassan@feps.edu.eg

أولاً - موضوعات وأهداف المقرر:

أساس أي عملية ديمقراطية هي الانتخابات، فكل تعريفات الديمقراطية تقريباً، سواء النظرية أو العملية، تتضمن على الأقل كأحد مكوناتها ضرورة وجود عملية انتخابية تنافسية، تتوافر فيها شروط الحيادة النزاهة، كشرط أساسي لتولي المناصب السياسية في الدولة.

يتناول هذا المقرر موضوع النظم الانتخابية من ٣ أبعاد رئيسية.

البعد الأول يهتم بالتعريف بالنظم الانتخابية ووظائفها، ثم يعرض لأنواعها، والأساليب المتعددة التي إتبعها الباحثون لتصنيفها. يتضمن هذا البعد أيضاً البحث في مكونات وعناصر النظم الانتخابية. فالنظم الانتخابية تتكون من عناصر مختلفة - وكل عنصر يعطي صفة خاصة جداً للنظام - بحيث أنه لا يوجد دولتان في العالم تتبعان نفس النظام الانتخابي - بصورة كلية - تقريباً، فالتوليفات الممكنة للعناصر المختلفة لهذه النظم لا نهائية.

البعد الثاني يتعلق بموضوع موضع أو مكان النظام الانتخابي في النظام السياسي عموماً .. هل هو فاعل أم مفعول به؟ .. هل تُصممه الأحزاب؟ أم يكون نتاج لعوامل مجتمعية وتاريخية لا يكون للأحزاب تأثير عليها، وبالتالي فهي لا تجد بد من ضرورة التوافق معه؟ هل هناك حالات قد تسمح للأحزاب باستغلال وجودها في السلطة لتصميم نظام انتخابي يحقق أهدافها، ويضر بخصومها؟

البعد الثالث يعرض للتساؤل التالي: هل ترتب النظم الانتخابية المختلفة آثاراً أو نتائج سياسية متباينة؟ هذا سؤال شغل باحثي العلوم السياسية لفترة طويلة من الوقت - ولا يزال. فلو كانت بالفعل النظم الانتخابية تؤثر بصورة مختلفة على مؤشرات مثل نسب المشاركة السياسية في الانتخابات العامة مثلاً - بمعنى أن هناك نظم ترفع من نسب المشاركة بصورة مثبتة علمياً بالمقارنة بالنظم الأخرى - إذن فمن المهم أخذ ذلك في الاعتبار عند المفاضلة بين النظم الانتخابية المختلفة، لأن المفاضلة هنا لا تكون فقط بين أنواع مجردة من النظم الانتخابية، ولكن بين مخرجات سياسية مختلفة، لكل مجتمع أن يختار أيهم أولى بأن تكون له الأولوية في المرحلة الزمنية التي يمر بها.

وبناءً عليه، فإن الأهداف الرئيسية لهذا المقرر تتمثل في:

- ١- تعزيز قدرة الطالب على فهم الأنواع الرئيسية للنظم الانتخابية، ومعايير تصنيفها.
- ٢- تعزيز قدرة الطالب على فهم الآثار السياسية المختلفة التي قد تترتب على إتباع نظم انتخابية مختلفة.
- ٣- تعزيز قدرة الطالب على الربط ما بين النظرية والتطبيق، وتعزيز قدرته على تحليل مكونات ومخرجات أي نظام انتخابي مطبق عملاً.

ثانياً - موعد المحاضرة:

الأربعاء من كل أسبوع من الساعة السابعة حتى التاسعة مساءً.

ثالثاً - الساعات المكتبية:

الأحد من ٤:٣٠ حتى ٦:٦٠ مساءً من كل أسبوع.

رابعاً - التقييم:

٣٠ درجة: امتحان منتصف الفصل.

٧٠ درجة: امتحان نهاية الفصل الدراسي.

خامساً - القراءات:

من المهم جداً قراءة، ولو على الأقل قراءة واحدة متعلقة بالمحاضرة، قبل المحاضرة، حيث أن جزء مهم من المحاضرة يتطلب نقاشاً بين الحضور، ومن ثم فبدون معرفة مسبقة بالموضوع، وتبني وجهات نظر مختلفة، لن يكون للنقاش محلاً. بالنسبة للقراءات الأساسية باللغة الإنجليزية، فسوف يقوم المحاضر بعرض مضمونها بشكل وافٍ في المحاضرة.

سادساً - موضوعات المحاضرات بالتفصيل:

١- (٥ أكتوبر) - مقدمة:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

أ. تعريف النظام الانتخابي.

ب. لماذا ندرس النظم الانتخابية؟

ج. ما هي المعايير الرئيسية لتصنيف النظم الانتخابية؟

القراءات:

رينولدز، أندور وآخرون (٢٠١٠) أشكال النظم الانتخابية: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. الفصل الثاني: عالم النظم الانتخابية.

David M. Farrell (2001) *Electoral Systems: A Comparative Introduction*, New York: Palgrave. Chapter 1.

Lijphart, Arend (1994) *Electoral Systems & Party Systems: a study of twenty seven democracies 1945-1990*, Oxford: Oxford University Press. Chapter 2.

Norris, Pippa (2004) *Electoral Engineering: Voting Rules and Political Behaviour*, New York: Cambridge University Press. Chapter 2.

٢ - (١٢ أكتوبر) - نظم الأغلبية:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

- أ. حجم الدائرة في نظم الأغلبية.
- ب. طرق تحديد الفائز والخاسر.
- ج. نظم الأغلبية البسيطة - نظم الدوريتين - نظم الصوت البديل.

القراءات:

رينولدز، أندور وآخرون (٢٠١٠) أشكال النظم الانتخابية: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. الصفحات من ٥٣-٨٢.

حسن، مازن (٢٠٠٦) أثر النظام الانتخابي على النظام الحزبي: دراسة الحالة الألمانية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة. الصفحات من ٣٢-٤٨.

David M. Farrell (2001) *Electoral Systems: A Comparative Introduction*, New York: Palgrave. Chapters 2 and 3.

Gallagher, M. and Mitchell, P., eds., (2005) *The Politics of Electoral Systems* (Oxford: OUP). Chapters 4-9.

٣ - (١٩ أكتوبر) - نظم التمثيل النسبي:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

- أ. حجم الدائرة وطرق حساب المقاعد في ظل نظم التمثيل النسبي.
- ب. أنواع القائمة ونسب الحسم.

القراءات:

رينولدز، أندور وآخرون (٢٠١٠) أشكال النظم الانتخابية: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. الصفحات من ٨٣-١٢٢.

حسن، مازن (٢٠٠٦) أثر النظام الانتخابي على النظام الحزبي: دراسة الحالة الألمانية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة. الصفحات من ٨٣-١١٥.

David M. Farrell (2001) *Electoral Systems: A Comparative Introduction*, New York: Palgrave. Chapters 4.

Gallagher, M. and Mitchell, P., eds., (2005) *The Politics of Electoral Systems* (Oxford: OUP). Chapters 16 - 25.

٤ - (٢٦ أكتوبر) - النظم المختلطة:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

- أ. الدافع الرئيسي لمثل هذه النظم.
- ب. مكونات النظم المختلطة.

ج. أنواع النظم المختلطة أو نظم الصوتين، وطريقة عمل كل منهما، والآثار المترتبة في كل حالة.

القراءات:

رينولدز، أندور وآخرون (٢٠١٠) أشكال النظم الانتخابية: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. الصفحات من ١٢٢-١٤٥.

حسن، مازن (٢٠٠٦) أثر النظام الانتخابي على النظام الحزبي: دراسة الحالة الألمانية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة. الصفحات من ٢٠٠-٢١٩.

David M. Farrell (2001) *Electoral Systems: A Comparative Introduction*, New York: Palgrave. Chapter 5.

Gallagher, M. and Mitchell, P., eds., (2005) *The Politics of Electoral Systems* (Oxford: OUP). Chapters 10 - 15.

٥ - (٢ نوفمبر) - نظام الصوت الفردي القابل للنقل:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

أ. دوافع تصميم نظام الصوت الفردي القابل للنقل.

ب. طريقة عمل نظام الصوت الفردي القابل للنقل.

ج. الصيغة الانتخابية ووزن الدائرة.

د. مميزات وسلبيات النظام وإشكالية تصنيفه.

القراءات:

رينولدز، أندور وآخرون (٢٠١٠) أشكال النظم الانتخابية: دليل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم: المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. الصفحات من ٩٩-١٠٥.

حسن، مازن (٢٠٠٦) أثر النظام الانتخابي على النظام الحزبي: دراسة الحالة الألمانية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة. الصفحات من ٦٧-٧٤.

David M. Farrell (2001) *Electoral Systems: A Comparative Introduction*, New York: Palgrave. Chapter 6.

٦ - (٩ نوفمبر) - العلاقة بين النظم الانتخابية والحزبية:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

أ. العلاقة بين نظم الأغلبية البسيطة ونظم الحزبين.

ب. العلاقة بين نظم الأغلبية المطلقة والتعددية الحزبية.

ج. العلاقة بين نظم التمثيل النسبي والتعددية الحزبية.

د. الاختبار العملي لهذه الفرضيات.

القراءات:

حسن، مازن (٢٠٠٦) أثر النظام الانتخابي على النظام الحزبي: دراسة الحالة الألمانية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة. الصفحات من ١٠٤-١٥٩.

Lijphart, Arend (1994) *Electoral Systems & Party Systems: a study of twenty seven democracies 1945-1990*, Oxford: Oxford University Press. Chapter 2.

Norris, Pippa (2004) *Electoral Engineering: Voting Rules and Political Behaviour*, New York: Cambridge University Press. Chapter 4.

Duverger, Maurice (1954) *Political Parties*. New York: Wiley.

٧- (١٦ نوفمبر) - الآثار الانتخابية للنظم الانتخابية:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

أ. الآثار على استقرار الحكومات.

ب. الآثار على التطرف السياسي.

ج. الآثار على معدلات التصويت.

القراءات:

Norris, Pippa (2004) *Electoral Engineering: Voting Rules and Political Behaviour*, New York: Cambridge University Press. Chapter 7.

Lijphart, Arend (1984) *Democracies: Patterns of Majoritarian and Consensus Government in Twenty-One Countries*, New Haven: Yale University Press. Chapters 11.

Blais, A. and K. Carty (1990) 'Does proportional representation foster voter turnout', *European Journal of Political Research*, 18, pp. 167-81

Saideman, S.M. et al. (1990) 'Democratisation, political institutions and ethnic conflict - A pooled time-series analysis, 1985-1998', *Comparative Political Studies*, 35:1, pp. 103-129.

٨- (٢٣ نوفمبر) - النظم الانتخابية للانتخابات الرئاسية:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

أ. أنواع النظم الانتخابية للانتخابات الرئاسية من خلال معيار الصيغة الانتخابية.

ب. الآثار المختلفة المترتبة على اختلاف النظم الانتخابية للانتخابات الرئاسية.

ج. آثار اختلاف الصيغة الانتخابية.

د. آثار توقيت الانتخابات الرئاسية.

القراءات:

Jones, Mark (1995) *Electoral Laws and the Survival of Presidential Democracies*, Notre Dame: Notre Dame University Press.

Shugart, Matthew Soberg and John M. Carey (1992) *Presidents and Assemblies: Constitutional Design and Electoral Dynamics*, Cambridge: Cambridge University Press.

٩ - (٣٠ نوفمبر) - هل يمكن تصميم نظام إنتخابي:

يتم في هذه المحاضرة تناول الموضوعات التالية:

- أ. هل يمكن قراءة الوضع السياسي بكفاءة في فترة التصميم المؤسسي قبل أول انتخابات بعد التحول؟
- ب. هل تستطيع كل قوة في فترة التحول تحقيق كل رغباتها فيما يتعلق باختيار القواعد الجديدة للعبة الانتخابية؟
- ج. هل تحقق قواعد اللعبة الجديدة ما يفترض أن تحققه؟

القراءات:

Hassan, Mazen (2012) 'Institutional factors affecting party systems in new democracies: endogenous or exogenous predictors?' *Democratization*, forthcoming.

١٠ - (٧ ديسمبر) - ملاحظات على النظام الانتخابي المصري:

مناقشة مفتوحة.